Scanned by CamScanner

بيزنس لايف

مصر مهد الزراعة منذ العهد الفرعوني

المعوقات الإدارية دفعت الكثير من رجال الأعمال للهروب خارج مصر

«الهلال» ٦٠ عاما من الخبرة ومسيرة نجاح متواصل

رئيس مجلس الإدارة
و رئيس التحرير
سامح فرج
مدير التحرير
رضا المسلمي
نائب رئيس التحرير
روشان صفا
هيئة التحرير
أحمد عبدربه
هدير حافظ
سلمى بدر
منى عبدالحميد
آيه إبراهيم
الإخراج الفني
محمد مصطفى
العنوان
3ش مصطفى كامل -
ش خيرت - لاظوغلى
تليفون
01004011808
samehpress@yahoo.com
التوزيع
دار التحرير للطباعة والنشر والتوزيع

Scanned by CamScanner

الدكتور محمد سعد الدين إبراهيم
رئيس غرفة مستثمري الغاز

مصر مهد الزراعة منذ العهد الفرعوني

مصر في العصر الفرعوني كانت مهد الزراعة في العالم وهي سلة الحبوب التي كانت تطعم الدولة الرومانية وهي التي اخترعت الشادوف والطنبور والساقية وتقدمت في علم الفلك لتحديد مواعيد الزراعة بدقه شديدة وأقامت مقياس للنيل لقياس كمية مياه الفيضان

وفي عهد محمد علي تضاعفت مساحة الأرض الزراعية بفضل شق الترع مثل ترعة الإبراهيمية في الصعيد وترعة الإسماعيلية التي حولت صحراء الشرقية إلي أراضي زراعية وبني القناطر لتنظيم الري علي مدار العام وادخل زراعات جديدة مثل القطن فهو بحق باعث نهضة مصر الحديثة

وفي منتصف القرن الماضي قل الاهتمام بالزراعة بدعوي أننا نريد أن نصبح دوله صناعية لا زراعية وان كنت لا أجد مبررا لإهمال الزراعة فلا تعارض أن نصبح دولة صناعية وزراعية في نفس الوقت حتي وصلنا إلي العصر الحالي الذي انهارت فيه الزراعة وأصبحنا نستورد فيه ٦٠٪ من غذائنا كيف تعود مصر مكتفيه وتحقق فائض في الإنتاج

Scanned by CamScanner

تشجيع البحوث الزراعية ومنح الباحثين الإمتيازات والحوافز المادية

ربط نهر الكونغو بنهر النيل تأمين للأجيال القادمة

كانت مصر مصدر الغذاء للعالم القديم والان تستورد ٦٠٪ من غذاء أبنائها كيف حدث ذلك ؟

منذ فجر التاريخ ومصر هي مهد الزراعة المستقرة في العالم أقامت حضارتها الزراعية علي امتداد وادي النيل واخترع الفلاح المصري الشادوف والطنبور والساقية ونقلته عنه بقيه الحضارات ، تقدم في علم الفلك في الدولة الفرعونية لتحديد مواعيد الزراعة بدق شديدة أقام المقاييس علي امتداد النيل لقياس مياه الفيضان وأقام اول دولة حقيقية بفضل الاستقرار في الوقت الذي كان العالم فيه قبائل من الرحل

وفي عهد محمد علي بدء نهضة زراعية كبري بعد إهمال كبير في عهد دوله المماليك وفي العهود التي سبقتهم ، شق الترع مثل ترعه الإسماعيلية فاحيا بها صحراء الشرقية القاحلة وحولها إلي مزارع وحدائق تنتج الخير لمصر كذلك ترعة الإبراهيمية في الصعيد والتي أحييت الأرض البور في صعيد مصر ، وأقام القناطر والجسور علي امتداد النيل لتنظيم الري ، وادخل زراعات جديدة لم تكن معروفه مثل االقطن ، فلا عجب أن تضاعفت الأرض الزراعية في عهدة ، فهو بحق باعث نهضة مصر الحديثة.

ومن منتصف القرن الماضي أهملت الزراعة بدعوي التحول إلي دوله صناعية وكان الأولي الاهتمام بالزراعة وتطويرها وإقامة صناعه قائمه عليها كما فعل طلعت حرب بإقامة مصانع الغزل والنسيج لتصنيع القطن المصري بدل من تصديره خام كذلك مصانع الزيوت لتصنيع بذره القطن ، ومصانع السكر في صعيد مصر □ فلا تعارض بين الصناعة والزراعة ، ولا تعارض بين كوننا دولة زراعية كبري وفي نفس الوقت دولة صناعية ، فأمريكا اكبر دولة صناعية هي في نفس الوقت اكبر دوله زراعية في العالم .

كيف نوازن بين الزيادة السكانية والنقص في الإنتاج الزراعي ؟

إزداد عدد السكان بشكل كبير فمن ٢٥ مليون في منتصف الخمسينات إلي قرابة ١٠٠ مليون الان أي أربعة أضعاف خلال ستون عاما وكان علي المخطط أن يراعي ويواكب هذه الزيادة بزيادة الإنتاج الزراعي بالتوسع افقيا ورأسيا ، افقيا بإصلاح الأراضي وتوسيع الرقعة الزراعية خاصه أننا نمتلك صحاري واسعة جزء كبير منها صالح للزراعة ، ورأسيا بزيادة غله الفدان عن طريق البحث العلمي واستنباط سلالات جديدة تزيد الإنتاج ، كذلك إدخال زراعات جديدة تلائم المناخ المصري كما فعل محمد علي عندما ادخل زراعه القطن

وأنا أشيد الان بمشروع السيسي باستصلاح وزراعه مليون ونصف فدان وهذا هو التوسع الافقي الذي اعنيه ، وأيضا إدخال نظام الصوب الزراعية الزجاجية فالصوبة الواحدة علي مساحه ثلاث قراريط تعطي إنتاج فدان وأكثر كذلك ’قامة مصانع للصوب كقيمه مضافة وهذا هو التوسع الرأسي الذي أتحدث عنه ، علاوة علي إدخال التكنولوجيا الحديثة في الزراعة

مازلنا نزرع كما كان قدماء المصريين يزرعون معتمدين علي الجهد الإنساني والحيواني كيف نستفيد من تكنولوجيا العصر الحديث ؟

يجب تغيير نمط الزراعة سواء في الري أو الحصاد أو التسويق والانتقال إلي طريقه الزراعة الحديثة التي ستوفر الجهد الإنساني والحيواني وستوفر في مياه الري والفاقد أثناء الحصاد ، كذلك الانتقال إلي منظومة تسويقية بعيده عن جشع التجار والسماسرة والسوق السوداء التي تظلم الفلاح والمستهلك علي حد سواء

ولكن ما يعيق إستخدام الالات الحديثة هو تفتيت الأرض الزراعية فأصبحت الحيازات ما بين عده قراريط إلي بضعه افدنة والفلاح يزرع عده محاصيل في الموسم الواحد علي هذه المساحات المتناهية الصغر مما يعيق استخدام الالات ويزيد من تكلفه استخدامها خاصة في الحصاد .

لذلك يجب مراعاة هذا الامر في الاراضي الجديدة المستصلحة بأن تكون المساحات كبيرة وان تنفذ دوره زراعية تتيح استخدام الالات الزراعية

Scanned by CamScanner

حوار

تشجيع الفلاح بالحوافز المادية والاهتمام بالقرية وتنميتها يحد من هجرة الفلاحين للزراعة

تمليك الأرض الصحراوية لمن يزرعها وبالمجان يزيد سريعا من رقعة الأراضي الزراعية

نمتلك كثيرا من الأراضي الصحراوية القابله للزراعة ولكن تواجهنا مشكلتان عدم توفر المياه والطرق كيف نتغلب عليهما ؟

بالنسبة للمياه لا توجد مشكلة لأن مصر تعوم علي كميات هائلة من المياه الجوفية اغلبها متجدد تسمح لها بزراعة الكثير من الأراضي إلي جانب الأمطار الغزيرة علي سيناء وجبال البحر الاحمر وأمطار متوسطه علي الساحل الشمالي يجب حصر هذه الأمطار والاستفادة منها كذلك معالجه الصرف الزراعي والصرف الصحي للاستفاده منهم

ايضا ترشيد استهلاك المياه في الزراعه يوفر ٦٠٪ من المياه ويجب تصحيح السلوك الخاطئ لاستعمال المياه لدي الناس مثل الافراط في رش المياه في الشوارع مما يهدر كميات كبيره من المياه فضلا عن تدمير اسفلت الشوارع لذلك يجب تركيب عدادات مياه في كل المحلات التي تستخدم المياه وان يزيد سعرها عن الاستخدام المنزلي عده اضعاف علي ان يخصص جزء من هذه الزياده لاصلاح الطرق التي افسدها الرش اما مشكله الطرق فهي لا ترجع لكون الطرق تسهل تنقل الافراد والمنتجات فقط بل ان كل طريق يشق تجد العمران يتجه حوله من مزارع ومدن صناعيه وسكنيه ، وعموما ان الدوله والرئيس السيسي مهتمين بهذا الموضوع فقد تم شق خمسه الاف كيلو متر من الطرق الحديثه وفي طريقها الي الزيادة وهي اكثر مما شق من طرق خلال الخمسين سنه الماضيه .

هناك تعديات علي الأرض الزراعية بالمباني مما يلتهم جزء كبير من الأراضي الزراعية الخصبة كيف نحل هذه المشكلة ؟

أولا – لايمكن منع التوسع في البناء لاستيعاب الزيادة السكانية في القري ، وان الحلول الأمنية غير مجديه فما معني أن يذهب الأمن إلي المباني التي أقيمت ويهدمها ويترك الأرض بائرة غير صالحه للزراعة مره اخري فلا استفدنا منها كمباني ولا ارض زراعية ؟

اقترح ان نعطي ترخيص لصاحب الارض بالمباني مع إلزامه باصلاح عشره أفدنة صحراويه عن كل فدان قام بتحويله إلي مباني ويقوم بزراعتهم كمالك لهذه الارض الجديدة ولن يخسر شئ لان ثمن الفدان مباني يزيد عن تكلفة اصلاح الفدادين العشرة واذا افترضنا ان انتاجهم يوازي فدانين فقط من الارض القديمه فانه قد ربح انتاج فدان اضافي ومع مرور الوقت ستزداد خصوبة الارض الجديدة ويزيد انتاجها حتي تبلغ انتاج الأرض القديمة وبذلك نكون قد ضاعفنا الرقعه الزراعية بدلا من انخفاضها كما هو الحال الان

مشكله الأسمدة المزمنة أليس لها حل ؟

نحن ننتج حوالي ١٥,٥مليون طن اسمدة ونستهلك ٨,٥ مليون طن ونصدر الباقي اذا اين المشكله ؟ المشكله ليست في وفرة الانتاج ولكن في سياسة الدعم الخاطئة التي نتبعها في كل السلع المدعمه وليس الاسمده فقط فهي سياسه تساعد علي خلق السوق السوداء فمتي وجد الدعم وجدنا سوق سوداء متحفزه ونشيطه ، فدعم البنزين خلق طائفه من المهربين يهربون البنزين عبر سفن الصيد ويبيعونه للسفن العابرة خارج المياه الاقليمية ،وطائفة اخري تهربه عبر الأنفاق الي غزه وما يسري علي البنزين يسري علي كل السلع المدعمة كالأدوية ورغيف الخبز المدعم الذي استخدم كعلف للحيوانات والطيور نظرا لرخص ثمنه عن اعلاف الطيور والحيوانات

والحل هو رفع الدعم العام عن الاسمده وتدعيم المنتج النهائي المراد دعمه بقيمه دعم الاسمده فلو افترضنا ان ثمن اردب القمح مائه جنيه ويستهلك اسمده بعشرون جنيه ونحن ندعم الاسمده ب ٥٠٪ اذا نشتري الاردب ب ١١٠ جنيه بذلك ستختفي السوق السوداء التي ترهق الفلاح وايضا اصحاب الحيازات غير الحقيقيه عندما طبقت الحكومه هذه السياسه علي القمح وجدنا أصحاب الصوامع يزورون اوراق توريد وهميه للاستيلاء علي الدعم وهي قضيه منظوره الان امام المحاكم

الفساد موجود في كل مكان وزمان تكون فيه الرقابه ضعيفه والعقوبة ضعيفة لا تردع الفاسد والحل هنا ان تتوقف عن سياسه عقوبه

Scanned by CamScanner

القضاء علي جشع التجار والسماسرة ضرورة لكي يحصل الفلاح علي حقه

ترشيد استهلاك المياه في الري يوفر ٦٠٪ من المياه

الغرامات فقط التي تتبعها الحكومه كما تفعل مع اصحاب المخابز الذين يسرقون الدقيق ويبيعونه في السوق السوداء ، وعلي الحكومه ومجلس النواب سن القوانين الرادعه للفاسدين ومن يسهل لهم السرقه من الموظفين والمسؤلين خربي الذمة كأن تكون العقوبة الغرامات والمصادرة والسجن المشدد الوجوبي ساعتها سيفكر اللص ألف مره قبل ارتكاب جريمته.

التسويق الزراعي يمثل عقبه في تحقيق عائد مجزي للفلاح بسبب ارتفاع اسعار المدخلات من ناحيه واستغلال التجار وتجار السوق السوداء من ناحيه اخري ما الحل ؟

السلسله تتكون من المنتج الذي هو الفلاح ، وتاجر الجمله ، و بائع التجزئه ، والمستهلك والمظلوم هنا الفلاح والمستهلك والحل يكمن في تكوين جمعيات أو شركات تحت اشراف الدوله ونقابه الفلاحين تشتري المنتج من الفلاحين بسعر مجزي وبالاشتراك مع جمعيات حمايه المستهلك او شركات تحت اشرافها باقامه ولو محل واحد داخل كل سويقه (سوق صغير) تبيع بهامش ربح معقول في هذه الحاله يضطر تاجر الجمله للشراء من الفلاح بسعر لا يقل عن الجمعيات والا لن يجد من يبيع له ويضطر البائع ان يبيع للمستهلك بسعر محل الجمعيه والا لن يجد من يشتري منه ومن هنا نرفع الظلم عن الفلاح والمستهلك معا

الفاقد اثناء الحصاد والتسويق يمثل ٢٧٪ كيف نحد من هذا الفاقد ؟

بالنسبه للحصاد يجب التخلص من الحصاد اليدوي وان نعتمد علي الالات فهي مصممه لتلافي هذا الفاقد ، اما في التسويق فيجب التخلص من التعبئه في اقفاص الجريد واجوله الخيش وان نتبع طرق النعبئه والتغليف الحديثه فمن ناحيه نقلل الفاقد ومن ناحيه اخري ننشئ مصانع تعبئه وتغليف كقيمه مضافه للانتاج الزراعي ، كذلك يجب التوسع في انشاء الثلاجات ووسائل حفظ المنتجات الاخري ، وعلي البحث العلمي ان ينشط في استنباط زراعات بطيئه التلف

الفجوه الزراعيه عميقه كيف نسدها ونصل للفائض الزراعي ؟

الفجوه الزراعيه هي الفرق بين مانتج وما نستهلك وبعباره اخري هي الفرق بين مانصدر وما نستورد من منتجات زراعيه ، والفجوه الزراعيه في مصر عميقه جدا ، فنحن نستورد ٦٠ ٪ من استهلاكنا ، ٥٠٪ من القمح ، والسكر ٦٨٪ ، والزيوت ٩٠٪ ، والفول ٥٠٪ والشاي والبن ١٠٠٪ والتبغ ١٠٠٪ وهناك محاصيل لا مفر من استيرادها مثل الشاي والبن والتبغ لعدم ملائمه المناخ لزراعتها اما باقي السلع فنستطيع الاكتفاء وايجاد فائض منها بالتوسع الافقي والرأسي في الانتاج الزراعي كما فعلت السعوديه التي كانت تستورد كل احتياجتها من الحبوب والان عندها فائض للتصدير وان كان محدودا

ويجب الاستفاده من الدول التي سبقتنا في هذا المجال دون النظر الي الاعتبارات العاطفيه او الدينيه او السياسيه لان مصلحه مصر ورفاهية الشعب المصري مقدمه علي أي اعتبار

من لا يملك قوته لا يملك قراره كيف نفعل هذه العبارة ؟

سكان العالم في ازدياد علاوة علي بدء تغير المناخ وايضا استخراج الوقود الحيوي من الحبوب إلي جانب شح ونقص المياه وربما بعد اقل من خمسين عاما لن نجد من يورد لنا ما نحتاجه من منتجات زراعية ساعتها سوف نكون تحت رحمه الدول التي طورت وزادت من انتاجها وتفرض علينا سياسات ربما تكون ضد مصالحنا وتوجهاتنا ولكي نتجنب هذا المصير لابد من الاكتفاء ذاتيا من المحاصيل الاستراتيجيه

ولابد ان ننشط مراكز البحوث وإعطاء الباحثين المزايا والحوافز وان نوفر لهم أدوات البحث من معامل وادوات بحثيه تساعدهم في انجاز ابحاثهم وعليهم ان يعقدوا الاتفاقات مع مراكز البحوث العالمية

كذلك يجب النظر بعين الاعتبار إلي الفلاح وحل مشاكله من تطوير القري بيئيا وصحيا وتعليميا وثقافيا ومنح الفلاح الحوافز المادية للإقبال علي زراعه المنتجات الحيوية.

حوار – جلال شاهين

Scanned by CamScanner